

دولة اسرائيل ، وفيما يتعلق بحزب العمل فان وزيره السابق المسؤول عن المستوطنات السيد غاليلي قد أعرب عن رأيه بكثير من الوضوح حول هذا الموضوع . ولدي هذه المقالة في العبرية واستطيع تقديمها مترجمة الى اللجنة .

الشيخ ابو رزق : لا ادري يا دكتور شاحاك اذا كنت تعلم ، او اذا كان باستطاعتك ان تعطي اللجنة فكرة عن الحقوق التي تعطي لعرب فلسطين الذين يعيشون في الضفة الغربية تحت ذلك الاحتلال او يحرمون منها .

السيد شاحاك : اجل ، سأفعل ذلك بكثير من السرور لاني عالجت هذا الموضوع منذ مدة طويلة جدا .

اول شيء اريد ان اشدد عليه هو الغياب التام للحقوق الديمقراطية الاساسية . انني لا اتحدث عن الحقوق الوطنية . بل اتكلم عن حقوق عقد اجتماع عام ، وعن حق تأسيس اندية ثقافية ، على سبيل المثال ، لدراسة الشعر او لدراسة اي جزء من اي ثقافة .

انني اتحدث هنا عن الحق في تظاهرات سلمية وغير عنيفة ، وعن الحق في ان يكون في حوزة المرء علم فلسطيني ، وعن الحقوق في تأليف نقابات يدفع الاعضاء فيها رسوما ...

الشيخ ابو رزق : علم فلسطيني ؟

السيد شاحاك : ان يكون في حوزة المرء علم فلسطيني هو جريمة وليس هذا فقط ، بل انه جريمة ايضا ان يضع المرء ألوان العلم الفلسطيني على قميصه « التي شيرت » حتى ولو كان مجرد فتى . لقد نال الاطفال عقوبات وحشية جدا لوضعهم ألوان العلم الفلسطيني على قمصانهم « التي شيرت » . لقد ادليت بشهادتي حول هذا الامر مرات عديدة .

ويشتمل هذا الموضوع ايضا على الحق في التظاهر السلمي وغير العنيف . وانني اشير الى حق اغلاق الدكاكين كاحتجاج او كعلامة حداد ، ولا اعتقد ان هناك تظاهرة سلمية اكثر من اغلاق الدكاكين . فهذا ممنوع واصحاب المتاجر يعاقبون عقوبات وحشية جدا على هذه الجريمة . ويمكن معاقبتهم بصورة اعتباطية .

والى كل هذا اريد ان اضيف ما تتبناه كل دولة - بما فيها ايضا دولة اسرائيل بالنسبة الى مواطنيها - وهو حق عدم الابعاد عن البلاد .

فان اي شخص يسكن الاراضي المحتلة بما فيها القدس يمكن ابعاده عن البلاد ، يمكن اخذه من بيته ليلا وبدون اي اجراء قانوني على الاطلاق ابعاده الى خارج الحدود . اني اعتقد ، وفي الواقع استطيع ان استشهد بأحد كبار قضاة المحكمة الاسرائيلية ، السيد حاييم كوهين ، الذي قال - ولكنه كان عاجزا عندما قالها - ان النفي هو العقاب الاشد قسوة لانه العقاب الذي انزل بقايبين .

ومع هذا فان للحكومة العسكرية الحق في انزال هذا العقاب بصورة اعتباطية والاشخاص الذين يبعدون لن يسمح لهم بالعودة الى بلادهم ابدا .

أريد ان اقدم لكم مثلا واحدا عن رجل كان صديقي الشخصي لعدة اعوام في القدس . انه السيد علي خطيب الذي كان رئيسا لتحرير صحيفة الشعب العربية . في